رئيس مجلس السيادة يوجه بتعزيز وتطوير العلاقات السودانية الجزائرية

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المؤسسة التعاونية الوطنية

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

الأحـد 10 شوال 1447هـ الموافق 29 مارس 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67347

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

نائب رئيس مجلس السيادة يلتقي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالسودان

رئيس الوزراء يطمئن على جاهزية مطارات السودان لاستقبال الطائرات المحلية والاقليمية والدولية

لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بجنوب كردفان تسير قافلة السند للمحطات العسكرية

رئيس مجلس السيادة يوجه بتعزيز وتطوير العلاقات السودانية الجزائرية

وجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بضرورة تعزيز ودفع آفاق التعاون المشترك بين السودان والجزائر، بما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين والبلدين الشقيقين. جاء ذلك لدى لقائه بمكتبه بالخرطوم، سفير السودان لدى الجزائر، السفير عبد الحفيظ العوض، وذلك بمناسبة وداعه قبيل مغادرته لتسلم مهام منصبه، بحضور وزير الخارجية والتعاون الدولي، السفير محي الدين سالم. وتناول اللقاء مسار العلاقات الثنائية بين الخرطوم والجزائر، وسبل دعمها وتطويرها في المجالات كافة، بما يحقق التطلعات المشتركة.

لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بجنوب كردفان تسير قافلة السند للمحطات العسكرية

سيرت لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بولاية جنوب كردفان قافلة السند دعما وسندا للقوات المسلحة بالمحطات والدفاعات المتقدمة وذلك بمشاركة واسعة من لجان الإستنفار والمقاومة الشعبية بمحافظتى كادقلي والبرام وبإشراف وفد المقاومة الشعبية الاتحادى وشملت القافلة عدد من المحطات وسط روح معنوية عالية من القيادة العسكرية المتقدمة تاكيدا وتجسيدا لشعار (جيش واحد شعب واحد وأكد الاستاذ أبوالبشرعبدالقادر حسين رئيس لجنة الاسناد ان القافلة تأتى سندا وعضدا لمسيرة القوات المسلحة فى معركة الكرامة مؤكدا الاستمرارية فى الدعم والسند حتى يتحقق النصر الكامل فى السودان مشيدا بمجاهدات الفرقتين (١٠) مشاة ابوجبيهة و(١٤) مشاة كادقلي وابطال اللواء (٥٤) الدلنج لتصديهم لمؤامرات ومحاولات العدو اليائسة وتكبيده خسائر فادحة فى الأرواح والعتاد.

فيما امتدح ممثل الوالي سيد حماد كافى وزير الموارد الاقتصادية امتدح الوقفة الصلبة التى حققتها القوات المسلحة والاجهزة المساندة لها بكل المحاور.

نائب رئيس لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية العقيد شرطة حقوقي جمال الدين محجوب زين العابدين اكد بان جنوب كردفان صامدة ولم ولن تكن بوابة للعدو بل تظل عصية شامخة كجبال الراسيات.

فيما عبر قادة المحطات العسكرية الخارجية عن شكره وامتنانهم للدور المتعاظم للمقاومة الشعبية من رجال وزاد مؤكدين جاهيزتهم التامة للدفاع عن الوطن وحماية أراضيه ومكتسبات شعبة.

رئيس الوزراء يطمئن على جاهزية مطارات السودان لاستقبال الطائرات المحلية والاقليمية والدولية

أكد رئيس الوزراء دكتور كامل إدريس حرص حكومة الأمل على تذليل كافة العقبات التى تعترض عمل المطارات بالبلاد ،ووعد سيادته بتقديم كافة أشكال الدعم الكامل لشركة مطارات السودان لتضطلع بدورها المنوط بها في تطوير المطارات بالبلاد بما يواكب التطورات والحداثة العالمية في جودة المطارات.

جاء ذلك لدى لقائه أمس بمطار بورتسودان بكل من مدير عام سلطة الطيران المدني، ابوبكر الصديق محمد عبدالله، ومدير عام شركة مطارات السودان المهندس سر الختم بابكر وأكد بروفيسور كامل إدريس إلتزام حكومة الأمل بتسخير كافة مجهوداتها لتطوير عمل المطارات وتسهيل حركة المواطنين سيما في مجال العودة الطوعية للبلاد.

وتلقى رئيس الوزراء خلال اللقاء تنويراً شاملاً عن جاهزية مطار الخرطوم الدولي والمطارات الولائية، واكتمال كافة الترتيبات التشغيلية لها لاستقبال الطائرات المحلية والاقليمية والدولية . كما وقف سيادته على اوضاع العاملين بمطارات البلاد المختلفة.

وأكد مدير عام سلطة الطيران المدني اكتمال كافة الترتيبات لفتح المجال الجوي محلياً ودولياً.

فيما أكد مدير عام شركة مطارات السودان عن جاهزية مطار الخرطوم الدولي لاستقبال الرحلات الإقليمية والدولية.

وعلى صعيد آخر وجه رئيس الوزراء، الدكتور كامل إدريس، بعدم إضافة أي رسوم أو ضرائب جديدة في المعابر، كما وجه سيادته الجهات الحكومية ممثلة في وزارة المالية، الجمارك، الضرائب، الولايات، وإدارة المعابر وضع التوجيه موضع التنفيذ الفوري.

ودعا رئيس الوزراء المواطنين بعدم الاستجابة لدفع أي رسوم إضافية أو غير مقننة، وقال :» إن تلك الرسوم أفقرت المواطن ولم تُغن الدولة كما تفقد سيادته في طريق عودته إلى الخرطوم عدداً من المرافق الخدمية بمدينة بورتسودان حاضرة ولاية البحر الأحمر توطئة لافتتاحها.

نائب رئيس مجلس السيادة يلتقي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالسودان

إلتقى نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار إير مساء أمس بيكا هنيستو، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان.

وعبر عقار عن تقدير الحكومة لاهتمام الأمم المتحدة بالقضايا السودانية ودعمها المستمر للسودان في هذه المرحلة المهمة.

وقدّم نائب رئيس مجلس السيادة خلال اللقاء شرحًا وافيًا حول الأوضاع الراهنة في البلاد، مستعرضًا الجهود المبذولة من قبل الحكومة، والاستراتيجية المتبعة لتعزيز فرص السلام والاستقرار، بما يحقق تطلعات الشعب السوداني في الأمن والتنمية.

وأكد سيادته استعداد حكومة السودان الكامل للتعاون مع المؤسسات الأممية، وتطوير العمل المشترك في مختلف المجالات الإنسانية والتنموية، بما يسهم في دعم مسيرة السلام وتحقيق الاستقرار المستدام في البلاد.

الطيب قسم السيد يكتب: الكرمك.. تآمر الأحلاف وتراكم الاستهداف

لقد كانت «الكرمك» هي الترمومتر لقياس مدى الاستهداف الإقليمي للسودان وتداخل المصالح الدولية مع الطموحات المحلية المتمردة

الذاكرة الوطنية لا تنسى تلك الأيام التي اختبرت معادن الرجال والدروس المستفادة من تاريخ الكرمك تؤكد أن التآمر مهما عظم تظل إرادة الشعب هي الأقوى

في أواخر شهر أكتوبر من العام ١٩٨٧م، سقطت مدينة الكرمك في أيدي قوات الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق، إبان فترة الديمقراطية الثالثة التي أعقبت حكم المشير جعفر محمد نميري. كان ذلك السقوط جرحاً غائراً في خاصرة الوطن، نزح على إثره أهل المدينة وتخومها إلى مدينة الدمازين، حيث توزعت مآسي اللجوء في معسكرات النزوح وستاد المدينة الذي احتضن الفارين من جحيم التمرد..

استغلال الجيران لظروفنا الداخلية هو رهان خاسر أمام صمود المقاتل السوداني وتمسكه بتراب وطنه

محتوى القرار

شاءت الأقدار وقتها أن يصدر قرار بانتدابي من الإذاعة السودانية إلى إذاعة الإقليم الأوسط بود مدني. استدعاني حينها الإذاعي القدير الأستاذ محمد سليمان بشير، مدير عام الإذاعة، ليبلغني بمحتوى القرار ومقصده قبل صدوره رسمياً. ورغم التردد الذي انتابني في البداية، إلا أن القرار صادف ظرفاً أسرياً خاصاً، إذ كنت عائداً للتو من مسقط رأسي بالجزيرة بعد انقضاء إجازة زواجي.

تكالب القوى الإقليمية

تزامن ذلك الزواج في النصف الثاني من عام 1987م مع بداية الربع الأخير الذي شهد انسحاب الجيش السوداني من مدينة الكرمك واحتلالها من قبل الحركة الشعبية، وتبع ذلك سقوط مدينة قيسان. كانت الأجواء مشحونة بالقلق والترقب، والوطن يترنح تحت وطأة الصراعات السياسية والضغوط العسكرية المتزايدة على أطرافه الشرقية والجنوبية في ظل تكالب القوى الإقليمية.

تلاحم الجبهة الداخلية

عند وصولي إلى «ود مدني» والتحاقي بالفريق المؤسس لإذاعتها بقيادة المهندس صلاح طه إسماعيل، ألفيت المدينة تعيش حراكاً دائباً واستنفاراً شعبياً واسعاً. تسابقت قطاعات المواطنين وأحزابهم لتأكيد مؤازرة الجيش السوداني في معركته لاستعادة المدينتين الغاليتين الكرمك وقيسان، وكان صدى الاستنكار الشعبي يملأ الأرجاء، مجسداً تلاحم الجبهة الداخلية خلف القوات المسلحة.

قرار تاريخي

وعلى الصعيد الإعلامي، اتخذت إدارة إعلام الإقليم الأوسط قراراً تاريخياً بتشكيل بعثة إعلامية حربية بقيادة الأستاذ عبد الحليم سر الختم. ضمت البعثة كوكبة من المهنيين، منهم المصور التلفزيوني عبد الكريم عوض، والفوتوغرافي أزهري حسين، والمحرر بـ «سونا» أحمد محمد السنوسي، والسائق الطيب الأمين، وشخصي الضعيف ممثلاً للإذاعة، ثم لحق بنا فني الصوت علي الحسن يونس.

تنوير ضافي

تحركنا من ود مدني متوجهين إلى الدمازين التي وصلناها في مساء السابع من نوفمبر 1987م. استقبلنا هناك المدير التنفيذي، الإداري الحصيف «بشرى»، الذي قدم لنا تنويراً ضافياً عن حجم النزوح المأساوي والحالة النفسية المتردية التي خلفتها أكاذيب إذاعة الحركة الشعبية، والتي كانت تبث سمومها من أديس أبابا، عاصمة الجارة التي أدمنت التآمر على استقرار السودان.

وطأة التهديدات

علمنا حينها أن أعداداً كبيرة من أ الدمازين قد غادروها تحت وطأة التهديد التي أطلقها قائد الحركة الشعبية، حيث أد بصلف أنه سيجتاح مدن الوسط مروراً بس ود مدني وصولاً إلى الخرطوم وشند متوعداً بشرب القهوة في «المتمة». كا الحرب النفسية في أوجها، تهدف إلى كس إرادة الشعب وتسهيل مهمة القوات المتمر في التمدد شمالاً.

الوجهة الميدانية

كانت وجهتنا الميدانية تهدف إلى كش الحقائق ودحض الافتراءات، وتوثيق بطو الجندي السوداني الذي كان يقاتل في ظرو بالغة التعقيد. لقد كانت «الكرمك» دائماً ا الترمومتر الذي يقيس مدى الاستهدا الإقليمي للسودان، ومسرحاً تتداخل المصالح الدولية مع الطموحات المح المتمردة، مما جعل من قضية استرداد معركة وجودية لا تقبل القسمة على اثنين.

معادن الرجال

إن الذاكرة الوطنية لا تنسى تلك الأ التي اختبرت معادن الرجال، فبر مرارة السقوط المؤقت، إلا أن ر المقاومة كانت تشتعل في النفو الدروس المستفادة من تاريخ الكر تؤكد أن التآمر مهما عظم، تظل إر التحرير هي الأقوى، وأن استغ الجيران لظروفنا الداخلية هو ره خاسر أمام صمود المقاتل السودا وتمسكه بتراب وطنه.

خلاصة القول

سيظل تاريخ الكرمك شاهداً ع تراكم الاستهداف، ولكنه أيض شاهد على قدرة القوات المسل على النهوض من كبوات فالمعارك التي خضناها بالأم هي ذاتها التي تتكرر الي بأقنعة مختلفة، واليقين يظل ثا بأن الأرض التي ارتوت بدم الشهداء ستظل حرة أبية، و أحلام المتربصين بشرب القه في مدننا ستظل مجرد أوه تذروها الرياح.

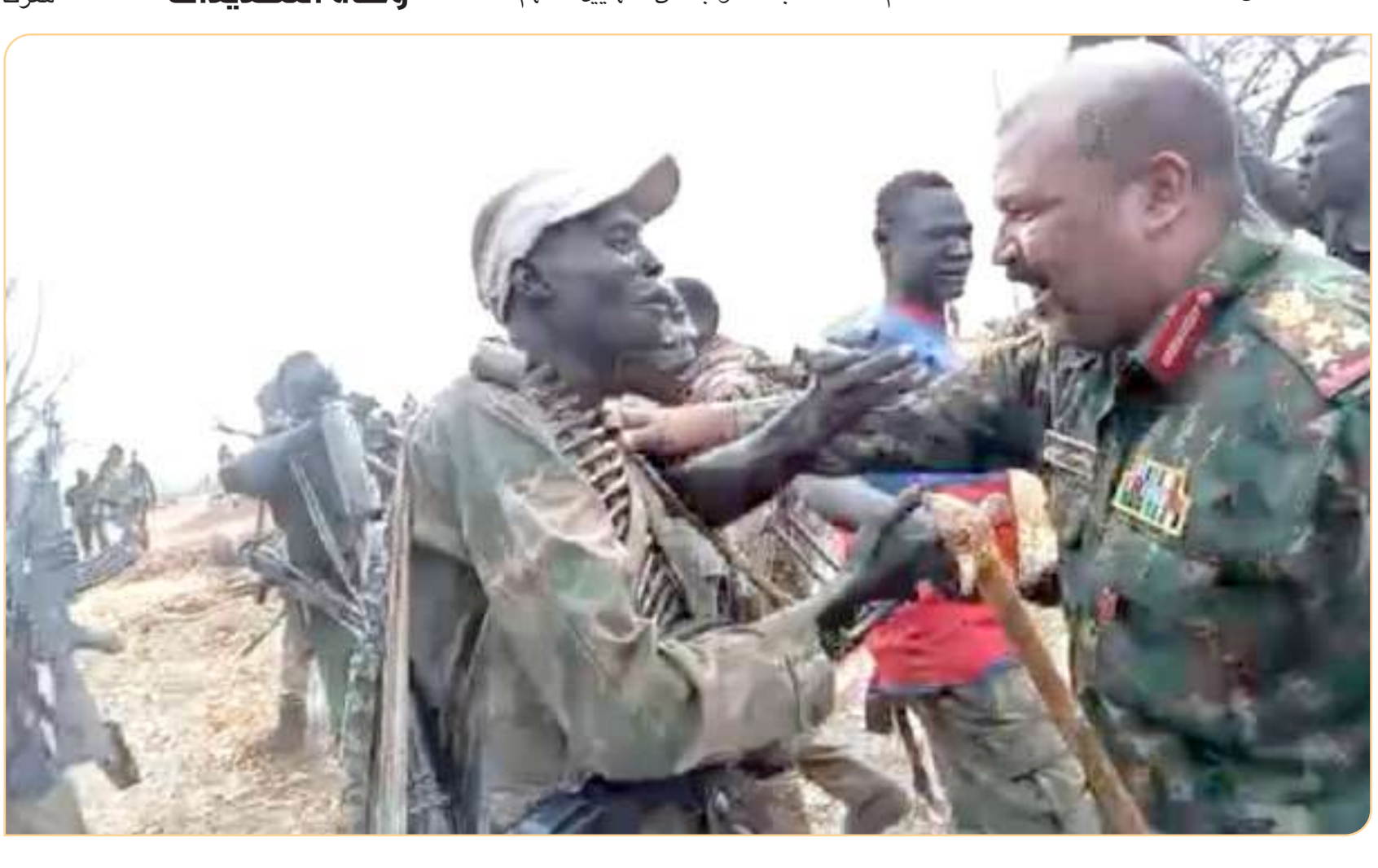

أحدثت تحولاً نوعياً في مسار المعركة وتغيير موازين القوة..

الجيش السوداني.. وإستراتيجية الإستنزاف وتدمير القوة الصلبة للعدو

القوات المسلحة

3

العدد 67347

الأحد

10 شوال 1447هـ الموافق 29 مارس 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

بقلم: عيسى المهدي

تشهد محاور وجبهات القتال بين القوات المسلحة، مسنودة بالشعب السوداني ضد مليشيا آل دقلو الارهابية تحولا نوعيا في طبيعة إدارة المعركة وتغيير موازين القوة لصالح الجيش والشعب، حيث يظهر بجلاء انتقال القوات المسلحة، والقوات المساندة لها إلى مرحلة أكثر تقدماً في فرض معادلات الردع الميداني والناري. فالمشهد العام خلال الفترات الماضية يعكس ثباتاً واضحاً في خطوط الدفاع الأمامية مقابل تصعيد متدرج في استهداف عمق المليشيا المتمردة، في إطار استراتيجية تقوم على الجمع بين الدفاع المرن والضربات الاستراتيجية الدقيقة. هذا التطور يؤكد أن المعركة لم تعد محصورة في نطاق محدود، بل أصبحت معركة إدارة توازنات نار تمتد من الحافة الأمامية إلى عمق العدو..

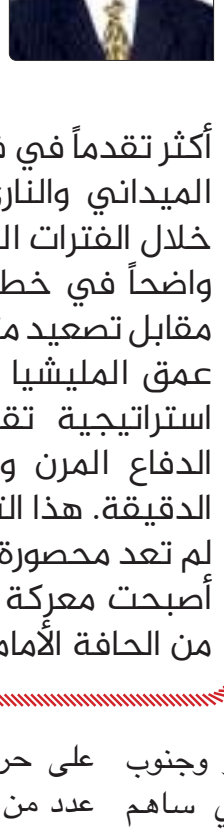

عمليات في العمق وضربات موجعة تزلزل أقدام الجنجويد وأعوانهم

القوات المسلحة تتقدم بثبات على الأرض وتفرض السيطرة الكاملة على الأجواء

الضربات الجوية للجيش تربك حسابات العدو في التقدم والإستطلاع بالقوة

عمليات نوعية

في هذا السياق، تمكنت القوات المسلحة، والقوات المساندة لها، من تحقيق وتيرة عملياتية متصاعدة من خلال تنفيذ العديد من العمليات النوعية، شملت استخدام الصواريخ النوعية والطائرات المسيّرة الانقضاضية والمدفعية، في عمليات متزامنة امتدت من خطوط الاشتباك المباشر إلى عمق العدو. وقد تُوِّج هذا التصعيد ضمن سلسلة عمليات «الاستنزاف»، التي استهدفت مواقع استراتيجية حساسة في البنية العسكرية والاستخباراتية للمليشيا المتمردة في مختلف المحاور وجبهات القتال، ادت الى تدمير منظومات التشويش والدفاعات والطيرات المسير للمليشيا الارهابية.

تخبط عملياتي

في المقابل، يظهر أن عناصر المليشيا المتمردة يعيشون حالة من التخبط العملياتي نتيجة تباطؤ مناورة التقدم البري وفشل محاولات الاستطلاع بالقوة على الارض. وقد انعكس هذا الارتباك في اعتماد العدو تكتيك التدوين والقصف العشوائي للاعيان المدنية والمناطق المأهولة بالسكان، في محاولة يائسة للضغط على المواطنين وزعزعة استقرارهم، مستفيدين من تغطية نارية كثيفة تشمل الطائرات المسيّرة والمدفعية الثقيلة. غير أن هذه المحاولات اصطدمت بدفاع نشط للقوات المسلحة يقوم على رصد تحركات القوات المعادية واستهداف تجمعاتها قبل تثبيت مواقعها، ما حوّل العديد من نقاط التقدم المحتملة إلى مناطق اشتباك مفتوحة.

العمق العسكري

وفي موازاة المعركة البرية، تدير القوات المسلحة ما يمكن وصفه بـ»مناورة النار المضادة»، التي تعتمد على ضرب العمق العسكري والاستخباراتي للعدو بهدف تعطيل قدرته على إدارة العمليات. كما اتبعت القوات المسلحة تكتيكاً هجومياً في مجال الدفاع الجوي من خلال استهداف منظومات الدفاع للمليشيا المتمردة في عدة مناطق، سيما في محور كردفان ودارفور وجنوب النيل الازرق، الأمر الذي ساهم في فتح ثغرات في شبكة الدفاع الجوي وتسهيل وصول الصواريخ والطائرات المسيّرة إلى أهدافها.

تقدماً ملحوظاً

وتكشف هذه المعطيات أن القوات المسلحة تمكنت من التقدم بثبات على الارض في كافة المحاور وجبهات القتال، وفرضت السيطرة الجوية الجوية الكاملة في محور دار فور على سبيل المثال، وتثبيت معادلة ردع جديدة تجعل العمق المليشي جزءاً دائماً من ميدان المعركة، ما يشير الى تراجع المليشيا على الارض، مع تصاعد وتيرة الضربات الجوية خلال الفترة الأخيرة، في مؤشر يراه مراقبون دليلاً على تحوّل لافت في طبيعة العمليات العسكرية وتأثيرها على حركة المجموعات المسلحة في عدد من المحاور الحيوية.

الضربات الجوية

ووفقاً للمعطيات الميدانية فإن الضربات الجوية باتت تحدث بوتيرة شبه يومية مستهدفة تحركات عسكرية على طرق رئيسية تربط مدناً مهمة في إقليم دارفور، من بينها محاور نيالا، الكومة الفاشر، الضعين، سيما وان هذه العمليات قد أسفرت عن تدمير عدد من العربات القتالية في أوقات متفرقة خلال شهر رمضان، ما انعكس على طبيعة الانتشار والتحركات الميدانية في تلك المناطق.

السيطرة الميدانية

مهما يكن فإن تركيز العمليات على هذه المسارات يعكس محاولة لإضعاف خطوط الإمداد والانتقال للعدو، ما قد يؤدي إلى تقليص القدرة على المناورة الميدانية. وتُعد السيطرة على الأجواء من العوامل الحاسمة في النزاعات المسلحة، وفي الحالة السودانية إذ تمنح القوات المسلحة بحكم الشرعية والغلبة والسيطرة الميدانية والقدرة على المراقبة والاستهداف الدقيق، إضافة إلى التأثير النفسي على العدو والذي سيؤدي في آخر المطاف الى الانهيار الكامل لمليشيا التمرد وزوالها الى الابد.

قدمت تهاني العيد لقيادة الفرقة ١٤ مشاة والمرابطين في الثغور..

حكومة جنوب كردفان تتفقد الجرحى ومصابي العمليات بالمستشفى العسكري بكادوقلي

نائب الوالي: معركة الكرامة ماضية نحو غاياتها حتى دحر التمرد وتحقيق السلام المستدام

قائد الفرقة ١٤ مشاة: ماضون في تنفيذ موجهات القيادة في حفظ الأمن وسيادة الدولة

كادوقلي: عادل مكين زايد

تعتمد حكومة ولاية جنوب كردفان برنامجا راتبا لتقديم التهاني والتبريكات للمؤسسات العسكرية والمدنية والشعبية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة في المناسبات الوطنية والدينية والسياسية وغيرها بغرض تعزيز التواصل وتمتين قيم التكافل والتعاون والإتحاد بجانب احكام التنسيق والشراكات لتوحيد الجهود من أجل العمل بروح الفريق الواحد لضمان تحقيق المرامي والأهداف الكلية بالصورة المرجوة.. وفي الخضم الاحتفال بعيد الفطر المبارك، ابتدر نائب والي ولاية جنوب كردفان عبدالرحمن دلدوم شلو برنامج المعايدات لحكومة الولايث بزيارة ميدانية لقيادة الفرقة الرابعة عشرة مشاه بكادوقلي حيث قدم التهنئة للقوات المسلحة بوحدات المنتشرة في ربوع السودان ولدى وصوله مقر رئاسة الفرقة، كان في استقباله اللواء الركن فيصل مختار الساير قائد الفرقة، وقائد ثاني الفرقة اللواء عبدالناصر زكريا ورئيس شعبة العمليات العميد الركن محمد عثمان سليمان وقائد اللواء ٥٥ مشاه العميد الركن محمد على فضل الله كلي وعدد من قادة الشعب والوحدات العسكرية..

تهنئة مستحقة

وهنأ نائب الوالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان ونائبه ومساعديه وأعضاء المجلس السيادي بالمناسبة وحيا صمود وثبات القوات المسلحة بالفرقة الرابعة عشرة مشاه ونضالها المتواصل في وجه العدوان المزدوج للحركة الشعبية جناح عبدالعزيز الحلو ومليشيا الدعم السريع المتمردث، وقال سيادته في تصريحات صحفية إن الزيارة تجيئ من باب التواصل والتعاون بين الأجهزة الحكومية المختلفة من أجل احكام التنسيق وتنفيذ المهام والمسؤوليات بالصورة المرجوة. وأكد نائب والي جنوب كردفان أنه اطمئن على إستعداد وجاهزية أبطال أسود الجبال لدحر كل من تسول له نفسه المساس بأمن وسلامة الولاية وبشر سيادته مواطني جنوب كردفان أن معركة الكرامة تمضي نحو نهايتها وان الحكومة تسير بخطى صحيحة ومتسارعة في اتجاه دحر العدوان وتحقيق الامن والاستقرار وحل مشاكل وقضايا البلاد بصورة جزرية وتمنى أن يقوى الله شوكة القوات المسلحة ويسدد رميها وينصرها على اعداء الوطن.

إشادة واهتمام

من جانبه رحب قائد الفرقة الرابعة عشرة مشاه اللواء الركن فيصل مختار الساير بالزيارة نائب وتقديم التهنئة للقوات المسلحة بمناسبة عيد الفطر المبارك، وأوضح أن الزيارة دلالة على القيادة الرشيدة ومؤشر واضح لاهتمام حكومة الولاية والجهاز التنفيذي بمتابعة سير العمل في المؤسسات كافة

وأكد اللواء الساير إستعداد القوات المسلحة لتأمين وحماية المواطنين، مؤكدا المضي قدما في تنفيذ موجهات القيادة فيما يلي حفظ الأمن وسيادة الدولة، وقال إن زيارة نائب والي جنوب كردفان وتقديمه التهنئة لأبطال أسود الجبال بالفرقة الرابعة عشرة مشاه سيكون لها أثرها الكبير في رفع الروح المعنوية للقوات في المحاور والجبهات المختلفة.

زيارة الجرحى والمصابين

كما وقف نائب والي جنوب كردفان الأستاذ عبدالرحمن دلدوم شلو على أحوال المرضى وتفقد الجرحى ومصابي معركة الكرامة بمستشفى السلاح الطبي كادقلي وقدم لهم دعما ماديا لسياعدهم في مقابلة متطلباتهم وقال إن الزيارة لهؤلاء الأبطال تجيئ تعظيما وتكريما للجهود والتضحيات الكبيرة التي قدموها في سبيل تأمين تراب هذا الوطن وأوضح أنه واجب على الحكومة أن تهتم بجرحى ومصابي معركة الكرامة الوطنية حتى يتماثلوا للشفاء الكامل وترحم في ذات الصدد على أرواح الشهداء الذين فدوا البلاد بدمائهم الطاهرة، وقال إن الشهداء أكرم منا جميعا وأشار في هذا الإتجاه إلى أن الدولة لن تتوانى في الاهتمام باسرهم وذويهم وتقديم العون اللازم لهم، وأشاد نائب الوالي بالمجهودات الكبيرة التي تقوم بها إدارة المستشفى العسكري وجميع العاملين بالمستشفى تجاه جرحى ومصابي معركة الكرامة ومرافقيهم.

عزة وكرامة الوطن

من جهته عبر قائد المستشفى العسكري بكادقلي العميد طبيب محمد الحسن عبدالرحمن عن سعادته بهذه الزيارة، وقال انها اثلجت صدورهم، واعرب عن شكره وتقديره لنائب الوالي على دعمه للجرحى والمصابين، معربا عن تمنياته الشفاء العاجل للحرجى والمصابين والمرضى، واشاد سيادته بتضحياتهم في سبيل عزة وكرامة ا

اثر طيب

ووجدت زيارة نائب والي جنوب كردفان للفرقة ١٤ مشاة والمستشفى العسكريك بكادوقلي ترحيبا واسعا وتركت أثرا طيبا في نفوس المرضى بالمستشفى من المدنيين والعسكريين.

الحكمة قطرية

الصمت الممنوع

سارة الطيب

وكانت بوابتنا الأولى إليها شغفنا بمجلة (الدوحة) الثقافية، التي شكلت ملتقىً للإبداع العربي، وقدمت لنا الإبداع الإنساني عبر ترجماتٍ من كنوز المعرفة، فشكّلت جسراً مهماً للتلاحم الثقافي بين العرب في مختلف دولهم. وكان لنصيب عشقنا بُعدٌ آخر، إذ إن بنيانها الثقافي السامق كانت فيه بصمتنا السودانية عبر الأديب الراحل محمد إبراهيم الشوش، الذي ترأس تحرير هذه المجلة لسنوات عديدة، وكان أحد أهم رموز الحداثة النقدية في الوطن العربي.

كبرتُ على شاشة قناة الجزيرة، ولم تكن مجرد قناة إخبارية بل مدرسة يومية شكلت وعيّ العربي وجيلنا من الإعلاميين. تعلمنا منها أن الخبر ليس مجرد حدث عابر، بل مسؤولية؛ وأن الحقيقة يمكن أن تُمنح صوتًا قويًا حتى في أصعب الأوقات. ولعنا بالجزيرة لم يكن إعجابًا عابرًا، بل امتنانًا لقناة ساهمت في توجيه مسار الصحافة العربية، وألهمتنا لنبحث أعمق، نسأل أكثر، ونؤمن بأن الإعلام قادر على تغيير طريقة فهمنا للعالم. في زمن كانت فيه الأخبار خافتة الصوت، قدمت الجزيرة منبرًا للحقائق، وعلّمتنا أن الجرأة في نقل المعلومة والإيمان بالقوة الكامنة للكلمة والصورة هما أساس الإعلام الحقيقي.

ومن هذه البوابة تفتحت أعيننا على رؤية قطر أيقونةً للوعي والحكمة العربية. وما دفعني لكتابة هذه المقدمة هو الكلمات التي خطها رئيس الوزراء القطري الأسبق، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، بكل حكمة وشجاعة ووعي، والنيران تشتعل في الخليج بفعل التوترات والحرب الدائرة بين إيران والولايات المتحدة، والتي يحرّك خيوطها الصهاينة.

فالهدف (كما يبدو واضحاً) هو تدمير قوة المسلمين في دول الخليج، بدفعهم بأي شكلٍ كان للدخول في حرب مباشرة مع إيران.

فقد كتب الشيخ حمد بن جاسم في حسابه عبر منصة «إكس»: (إن الاشتباك المباشر بين دول مجلس التعاون وإيران، إن وقع، سيستنزف موارد الطرفين، وسيتيح الفرصة لقوى كثيرة للتحكم بنا بحجة مساعدتنا للخروج من الأزمة ووقف الاستنزاف. ولذلك فإن من المهم تجنب الانزلاق إلى مواجهة مباشرة مع إيران) ويضيف: (هناك قوى تريد أن تشتبك دول المجلس مباشرة مع إيران، وهي تعلم أن الاشتباك الحالي بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى سينتهي. وعلينا كذلك أن ندرك أنه بعد انتهاء هذه المعركة، التي أريد لها أن تندلع قبل اكتمال مسارات السلام التي كنا نعول عليها لتجنب الصراع، ستكون هناك قوى جديدة في المنطقة، وسيكون لإسرائيل نفوذ أكبر على منطقتنا)

وتابع قائلاً: (ومن هنا فإنه ليس أمام دول المجلس إلا أن تكون بمثابة يدٍ واحدة موحدة لمواجهة أي اعتداء عليها، ورفض أي محاولة لفرض الإملاءات عليها أو ابتزازها. ولن تستطيع دولنا تجنب تلك المخاطر إلا باتفاق قوي ومتين وواضح، لا تشوبه مواقف أو آراء خفية لا تُطرح علناً على الطاولة، حتى لا تكون مدخلاً لمن يريد الزج بنا في النزاعات وابتزازنا جميعاً)

أي شجاعة هذه، وأي قوة وحكمة ووعي! وها هي الأيام (وبسرعة) تكشف ملامح المخطط الرامي إلى جرّ العرب نحو حرب مباشرة. فقد خرجت تقارير عبرية في وسائل إعلام مثل The Jerusalem Post وIsrael Hayom وKan 11 تتحدث عن ضربة استهدفت محطة لتحلية المياه داخل إيران، مع تسريبات تشير إلى تورط الإمارات في العملية. لكن المفارقة أن أبوظبي سارعت إلى النفي عبر تصريحات رسمية، مؤكدة أن الإمارات لم تشن أي هجوم على إيران، وأنها لا تتخفى خلف تسريبات إعلامية. وهنا تتضح الصورة الأكبر: فما يجري ليس مجرد تضارب روايات، بل محاولة واضحة لفتح جبهة خليجية في الحرب. فالصهاينة اليوم في مأزق حقيقي، مع تزايد الضغوط الداخلية والخارجية على واشنطن لوقف الحرب، وهو ما قد يتركهم دون تحقيق ما كانوا يطمحون إليه من نصرٍ سريعٍ وكاسح. ولهذا يحاولون توسيع رقعة الحرب إقليمياً عبر إدخال الخليج مباشرة في مواجهة مع إيران. غير أن جرّ الخليج إلى هذه المعركة ستكون له تبعات خطيرة، أولها (كما قال الشيخ حمد) استنزاف المنطقة، وهو بالضبط ما يريده العدو الصهيوني. لكننا، بالوعي والحكمة التي نثق بها، نؤمن بأن قادة بوعي الشيخ حمد، والقيادة القطرية، ومعهم قادة دول الخليج، لن ينجرّوا خلف هذه المخططات التي تستهدف تدمير المنطقة ثم الانفراد بدولها دولةً بعد أخرى. إن المنطقة اليوم بحاجة إلى وحدة عربية حقيقية؛ فالعرب مطالبون بأن يتحدوا لا أن يدمر بعضهم بعضاً، حتى لا يكونوا لقمة سائغة للآخرين. والرسالة هنا أيضاً إلى دولة الإمارات التي ما زالت تتورط (صورة مباشرة أو غير مباشرة) في محاولات العبث باستقرار السودان وإضعاف دولته: كفّوا أيديكم عنا. فالسودان لم يكن يومًا عدوًا لأحد، ولم يمد يده إلا ببيضاء صادقة، حاملةً نية التعاون والأخوة وحسن الجوار. غير أن الصبر على الأذى لا يعني العجز، وضبط النفس لا يعني القبول بالاستهداف. فالسودان الذي اختار دائمًا طريق الحكمة والحوار، لن يقبل أن يُستباح أمنه أو أن يُتلاعب بمصير شعبه. والأجدر بالجميع أن يدرك أن الأوطان التي عرفت معنى الصبر تعرف كذلك متى تدافع عن كرامتها وسيادتها.

حين يحكم «قانون الظالمين» أروقة الأمم المتحدة يتحول الدم السوداني الي بورصة البطولة

واقع معاش

اللازم السفير

لم تعد الحرب مجرد مواجهة عسكرية فحسب بل تحولت إلى معركة وجودية تُحاك خيوطها في غرف مظلمة بعيدة عن تطلعات الشعب السوداني. ومع اقتراب هذا الصراع من عامه الرابع، يتجلى بوضوح للمراقب المنصف أن العالم لا يحكمه ميثاق الأمم المتحدة أو منظومة الأخلاق الدولية، بل يحكمه «قانون الظالمين»؛ حيث تُباع المواقف وتُشترى الإدانات في سوق النخاسة السياسية، وتتحول دماء السودانيين وآلامهم إلى مجرد سلعة في بورصة المصالح الدولية المتشابكة.

محاولة البحث عن «إصلاح» أو «عدالة» من منظمة يهيمن على قرارها تجار حرب وصناع أزمات هي ضرب من الوهم السياسي، فالأمم المتحدة تحولت بمرور الوقت إلى منصة لبيع التصريحات الجوفاء، تكتفي بجلسات «القلق» البروتولولية بينما تُباد شعوب وتُهجر ملايين، لأن القرار الفعلي والنافذ يُصنع فقط حيث تتقاطع أموال الممولين مع أطماع القوى الإقليمية النافذة.

هذا المشهد القاتم لا يمكن قراءته بمعزل عن الدور التخريبي والواضح للمال السياسي العابر للحدود، حيث أصبحت دولة #الإمارات نموذجاً فجاً ومستفزاً في استخدام الثروة لتطويع الإرادة الدولية وشراء الذمم السياسية. لقد رأينا بوضوح كيف تُشترى مواقف «السيناتورات» في واشنطن، بل وكيف تتسلل هذه الأموال لتصل إلى مطابخ القرار في الإدارات الأمريكية المتعاقبة، حتى باتت السياسة الدولية تدار بمنطق «الصفقة» التجارية البحتة؛ حيث يلقي الساسة، بمن فيهم ترامب وغيره، بكلمات تخدم المعتدي وتشرعن وجوده مقابل تدفقات مالية ضخمة، ليصبح العالم محكوماً بسلطة «الدولار» لا بقوة الحق والشرعية.

هذا التواطؤ الخارجي المنهج لم يكن لينجح في اختراق الجسد السوداني لولا وجود «عملاء الداخل» الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا أدوات رخيصة لتنفيذ أجندة الانهيار، حيث يصنع الممول الخارجي الأزمة بدم بارد، وينفذها المرتزق بالداخل عبر عمل إعلامي سالب وممنهج، يهدف إلى تزييف الوعي وتشكيل رأي عام دولي وإقليمي يعادي الدولة السودانية ويشيطن مؤسساتها الوطنية السيادية، تمهيداً لنهب الموارد وفرض واقع التفتيت.

وأمام هذه الحرب الإعلامية والنفسية الشرسة التي تتخذ من الأكاذيب سلاحاً فتاكاً لا يقل خطورة عن قذائف المدافع، فإننا نذكر ونكرر على قيادة الدولة السودانية ضرورة الانتباه لثغرة الإعلام القاتلة. إن معركة الكرامة الوطنية لن تُكسب بالبنادق وحدها في الميدان بينما تُترك الساحة الإعلامية نهباً للشائعات الممولة والأقلام المأجورة.

على الدولة أن تدرك حجم التحدي وتضع ميزانية كافية وضخمة للملف الإعلامي، ميزانية تليق بحجم الحرب الوجودية التي نخوضها، فمواكبة الرسالة الإعلامية لحجم التآمر الإقليمي والدولي ليست ترفاً أو ثانوية، بل هي ضرورة قصوى لصد الهجمة الإعلامية وتفنيد روايات المرتزقة في المحافل الدولية. إن الرهان على «ضمير» المجتمع الدولي هو رهان خاسر وتجربة أثبتت فشلها، والحل الوحيد يبدأ بامتلاك أدوات الردع الإعلامي القوي، وفضح الممول والعميل بالحقائق الدامغة، واستعادة زمام المبادرة في معركة الوعي القومي، فالسودان الذي صمد لسنوات في وجه تحالف «المال والعمالة» يستحق إعلاماً يوازي صمود شعبه وعظمة تضحياته.

السودان.. دولة السيادة تسحق المليشيا وتنتصر على المرجفين

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

كل عام و انتم بخير ،، إن القراءة الفاحصة للمشهد السوداني المتسارع، عقب الانتصارات الاستراتيجية والملاحم البطولية التي سطرتها القوات المسلحة السودانية في دحر أرتال المليشيا المرتزقة، تكشف بوضوح أن ما تروج له قوى «شتات المعارضة» المتحالفة مع دوائر العدوان الإقليمي ليس سوى سكرات سياسية لكيانات لفظها التاريخ؛ فالتلويح بعودة ما يسمى قوى «صمود» أو «قحت» واذيالها تحت عباءة «المدنية» المزعومة، والتبشير بإحياء «لجنة إزالة التمكين» سيئة السمعة، هو نوع من الهذيان السياسي الذي لا يستقيم مع كرامة شعب روى أرضه بالدماء، فالمعركة اليوم تجاوزت مجرد استرداد مقار، إلى استرداد وطن كادت أن تبتلعه أوهام الخونة وأحلام الانتهازيين.

إن التباين الصارخ في استجابة الضمير العالمي يثير تساؤلات مؤلمة حول جوهر العدالة؛ فبينما تسارعت الخطى لوصم تيارات إسلامية بالإرهاب، وقف العالم صامتاً، يراقب ببرود مريب فظائع ميليشيا «الدعم السريع». تلك الجرائم التي لم تعد مجرد روايات، بل وثقتها عين السماء عبر الأقمار الصناعية، وسجلت مآسي تدمي القلوب وتستنهض مروءة البشرية. هذا التباطؤ المتعمد أمام سفك الدماء في السودان لم يزعزع الثقة في القرارات الدولية فحسب، بل أفقدها جدواها الأخلاقية، وكشف عن تحالفٍ خفيّ لقوى الظلام؛ تحالفٌ لا يستهدف كياناً بعينه أو عقيدة بذاتها، بل يسعى لوأد بذور الخير والعدل أينما استقامت، ليترك الإنسان وحيداً في مواجهة شريعة الغاب.

لقد اعتادت هذه القوى المازومة السياسية على استخدام تقنيات «الإثارة والتشويق» فى الوسائط في محاولة يائسة لترميم شتاتها، مراهنةً على إنهاك المواطن بتبعات الحرب وظروفها القاسية لدفعه نحو تفكير ان يقبل بأي مخرج ولو كان مسموماً، بيدٍ أن الوعي الجمعي السوداني بات اليوم عصياً ولن تنجح معه وسائل الخداع القديمة ؛ فالتساؤلات عن شرعية وآليات عمل لجنة «منحلة ومُدانة» تحوم حولها اتهامات واستنكارٌ وطني لعودة أدوات التشفي التي فشلت في أوج سلطتها (توجتهم ثورة عظيمه جعلوها سراب). فكيف لها أن تجد موطئ قدم اليوم وهي تفتقر للأرض والسند الأخلاقي.

إن السجل المخزي لتلك النخبه التي استقوت بالخارج لتحريض المجتمع الدولي، تظل وصمة عارٍ لا تنمحى وانقلاباً على قيم المجتمع الراسخة، وصولاً إلى التماهي المخزي مع مشروع المليشيا الإرهابية، كلها شواهد تثبت أن هؤلاء لم يكونوا يوماً دعاة دولة، بل كانوا قنطرةً عبرت من فوقها أطماع «عرب الشتات» ومرتزقة القارة الطامعين في استباحة الديار وتأسيس ممالك الوهم على أنقاض السيادة السودانية، برعايةٍ كاملة من دويلات التآمر «نري فيها العجب الان» التي رأت في تمزيق السودان غايتها الكبرى.

ومن منظورٍ قانوني وسيادي صلب، فإن أي حديث عن استئناف نشاط لجنة التفكيك لا يعدو كونه «هرطقة» فاستنجاد القوى الأجنبية لفرض معادلات داخلية يرتقي بوضوح إلى مصاف الخيانة العظمى. وإن كان النظام السابق قد وُصم في أدبياتهم بالفساد المالي، فقد شهد العالم أجمع على هؤلاء بـ «الفساد الوطني»؛ إذ باعوا السيادة والوطنية في سوق النخاسة الإقليمي بثمنٍ بخس، عياناً بياناً بلا حياء. لذا فإن استردادَ الأموال ومحاربة الفساد هي ولايةُ حصرية للقضاء السوداني، ولا يمكن لجماعة مرتهنة للخارج أن تنصب نفسها حكماً وجلاداً، وهي التي سقطت في اختبار النزاهة قبل أن تسقط في اختبار الوطنية.

لقد توهمت «قحت» وأذيالها أن بإمكانها شق الصف الوطني عبر سياسة «تزييف الوعي» والتحصن خلف التصريحات الخارجية المعلبة، متناسين أن الشعب و القوات المسلحة السودانية، بقيادتها وجنودها، صخرةٌ لا تتأثر بالزوابع الإعلامية المأجورة؛ فدماء شهداء السودان فى «الجزيرة» و«الفاشر» وكل الوطن رسمت خطاً أحمر لا يمكن يتجاوزه، والشعب الأبي الذي شاهد مآسي «التطهير العرقي» وصمت الخونة عنه، أقسم ألا يعود هؤلاء لتدنيس الحياة السياسية مرة أخرى، فمن اختار خندق المليشيا المعتدية لن يجد له شبراً في وجدان الأمة، ولو تحصن بكل منصات العالم.

وختاماً، فإننا نُسجل بمداد من فخر واعتزاز كامل سعادتنا ووفاءنا للجندي السوداني الأبي، تقديراً لدوره العظيم وملاحمه الخالدة في هزيمة جحافل المعتدين والمتربصين ببسالة قلّ نظيرها. فها هو اليوم، كما كان دوماً، يسد الثغور ويقف سداً منيعاً صامداً حفاظاً على تراب هذا الوطن الطاهر. لهم منا كل المحبة والتبجيل، ولهم من التاريخ أسمى آيات الاحترام، ولكل إنسان سوداني حرّ شريف يضع السودان في حدق العيون.. فالسودان الجديد يُبنى بعرق المخلصين... وكونوا بخير

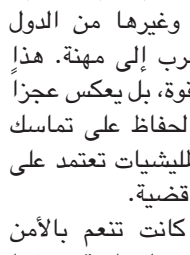

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

المليشيات وفرفرة المذبوح

لم تعد هجمات مليشيات الدعم السريع على المدن الآمنة مجرد أحداث عابرة في سجل الفوضى السودانية، بل تحوّلت إلى مشهد دموي يكشف عن حالة انهيار داخلي تعيشها هذه المليشيات وهي تتخبط في فرفرة مذبوح يدرك أن نهايته تقترب. فالهجوم على المدنيين، ونهب الممتلكات، وتدمير البنى التحتية، لم يعد يُقرأ كقوة ميدانية بقدر ما يُقرأ كعلامة ضعفٍ وانكسارٍ وفقدانٍ للسيطرة.

لقد دفعت المليشيات، في محاولة يائسة لإطالة عمرها، إلى استقدام مرتزقة أجانب من إثيوبيا وتشاد وجنوب السودان وإفريقيا الوسطى والنيجر، إضافة إلى عناصر مرتبطة بحفتر، بل وحتى مقاتلين من كولومبيا وغيرها من الدول التي تحوّلت فيها تجارة الحرب إلى مهنة. هذا الخليط من المرتزقة لا يعكس قوة، بل يعكس عجزاً عن تجنيد قاعدة محلية أو الحفاظ على تماسك داخلي، وهو ما يجعل هذه المليشيات تعتمد على من يقاتل لأجل المال لا لأجل قضية.

إن المدن السودانية التي كانت تنعم بالأمن أصبحت اليوم مسرحاً لعمليات انتقامية تنفذها مليشيات فقدت بوصلتها، فتحوّلت إلى آلة قتل عشوائي لا تميّز بين طفل وشيخ ولا بين مستشفىً وسوق. وكلما ضاق الخناق عليها، ازدادت شراسة في محاولة لإثبات وجودٍ يتآكل من الداخل. فرفرة المذبوح ليست قوة، بل هي آخر ما يفعله الجسد حين يفقد الحياة يتنفس بأضلعه.

ورغم كل هذا الخراب، يبقى المشهد الأوضح أن هذه المليشيات، مهما حاولت أن تبدو متماسكة، تعيش لحظاتها الأخيرة. فالتاريخ لا يحفظ للمليشيات مكاناً، ولا يمنح المرتزقة وطناً، ولا يترك للقتلة نهاية مشرّفة. وما يحدث اليوم هو صراعٌ بين الحق والباطل دولة تحاول أن تنهض من تحت الركام، ومليشيات تتهاوى تحت ثقل جرائمها، وتبحث في دماء الأبرياء عن طوق نجاة لن يأتي.

إن السودان، برغم الجراح، قادرٌ على تجاوز هذه المرحلة، فالدول لا تسقط أمام مليشيات، والشعوب لا تُهزم أمام مرتزقة، والحقّ مهما طال غيابه يعود. أما المليشيات، فستبقى مثالاً حياً على أن فرفرة المذبوح قد تُحدث ضجيجاً لكنها لا تغيّر مصيراً. وفي نهاية هذا المشهد الملتبس، لا يبقى من حقيقة أوضح من أن المليشيات التي تستقوي بالمرتزقة وتستبيح المدن الآمنة إنما تسير بخطى ثابتة نحو نهايتها المحتومة. فالتاريخ لا يحمي من يعتدي على الشعوب، والذاكرة الجمعية لا تغفر لمن جعل من الخراب مشروعاً ومن الدم وسيلة. وما نراه اليوم ليس صعوداً لقوة، بل سقوطاً مدوّياً لجماعة فقدت كل شيء، حتى قدرتها على إخفاء ضعفها. إنها فرفرة مذبوح يضرب الهواء بلا هدف، يصرخ بلا صوت، ويتشبّث بآخر خيوط البقاء قبل أن يبتلعه الظلام الذي صنعه بيديه. وسيبقى السودان، مهما طال الليل، أقوى من كل مليشيا، وأكبر من كل مرتزق، وأقدر على أن ينهض من جديد.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

صـراع الغـنائم:

كشفت الانقسامات الأخيرة داخل ما يسمى "محامـو الطـوارئ" عن وجهها الحقيقي، حيث أدى فصل عدد من الأعضاء إلى تعرية الفساد الداخلي. هذا الجسم الذي ادعى المهنية، تبين أنه مجرد ساحة للمصالح الشخصية وتصفية الحسابات تحت توجيهات خارجية مباشرة.

صراع الغنائم.. محاور الإنقسام:

إنقسم الكيان إلى معسكرين متناحرين: الأول يقوده (رحاب مبارك، مصعب صباحي ،محمد صلاح، وأحمد عبد الوهاب)، والثاني تمثله (حنان حسن، نون كشكوش، وسمير سعيد آدم). هذا التشظي لم يكن من أجل حقوق الإنسان، بل كان صراعاً محموماً على النفوذ والقرار.

صراع الغنائم.. دولارات الدويلة:

تفوح رائحة المال السياسي من خلف الكواليس حيث تلقى كل من مصعب صباحي ومحمد صلاح تمويلاً إماراتياً ضخماً بلغت قيمته ٢٠,٠٠٠ دولار. إستلم "صباحي" المبلغ في الإمارات... بينما تولى "صلاح" من القاهرة مهمة غسيل هذه الأموال وتحويلها للمجموعات التابعة لهم داخل السودان لخدمة أجندات الممول.

أكاذيب "غامبيا" .. أجندة المليشيا:

في خطوة فضحت التنسيق مع التمرد، حيث طارت رحاب مبارك إلى غامبيا لترويج ادعاءات كاذبة حول استخدام الجيش للسلاح الكيماوي. هذه الرحلة لم تكن "حقوقية"، بل كانت ممولة بالكامل من "مليشيا الدعم السريع" لشيطنة القوات المسلحة في المحافل الدولية.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

في خطوة تعكس واقعاً معقداً وحلولاً محلية مبتكرة:

السودان بدأ من حيث انتهي الآخرون نظام USSD ينطلق بدل الإنترنت

في خطوة تعكس واقعاً معقداً وحلولاً محلية مبتكرة أعلنت وزارة التحول الرقمي والاتصالات خلال مارس ٢٠٢٦، عن إتاحة تقنية USSD للقطاع المصرفي بشكل رسمي. هذا القرار الذي يبدو للوهلة الأولى وكأنه عودة إلى الوراء في زمن التطبيقات الذكية يحمل في طياته إدراكاً عميقاً للتحديات التي تواجه البنية التحتية للاتصالات في البلاد حيث تحول الانقطاع المتكرر للإنترنت إلى عائق رئيسي أمام الشمول المالي.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

ففي بلد كبير مترامي الأطراف أثرت الحرب على استقرار شبكة الانترنت في أغلبية مدن السودان .

يأتي هذا النظام ليوفر بديلاً آمناً وثابتاً يعتمد على شبكات الهاتف العادية (٣G/٢G) بدلاً من الاعتماد على الإنترنت. وبهذا يكون السودان قد بدأ تطبيق ما انتهى إليه الآخرون في بدايات العصر الرقمي لكنه يعيد توظيفه اليوم كحل استراتيجي .

يعتمد نظام USSD (Unstructured Supplementary Service Data) على بروتوكول اتصال مباشر عبر أكواد قصيرة تبدأ بالنجمة وتنتهي بالمربع (مثل #١٢٣*) حيث تظهر قائمة تفاعلية تتيح للمستخدم إجراء معاملاته دون الحاجة لتحميل تطبيقات. ومن أبرز المزايا التي ركزت عليها الوزارة في بيانها هي قدرة النظام على العمل على جميع أنواع الهواتف سواء كانت ذكية أم تقليدية حتي الموبايل (أبو كشاف) مما يوسع قاعدة المستفيدين لتشمل الفئات الأقل حظاً من التكنولوجيا الحديثة.

كما شددت الوزارة على أن النظام لا يتأثر بأعطال تطبيقات البنوك أو تقلبات سرعة الإنترنت ويوفر درجة عالية من الأمان نظراً لأن البيانات لا يتم تخزينها على الهاتف بل تنتقل عبر شبكة مغلقة مما يقلل من مخاطر الاختراق أو الاحتيال.

كما أكدت وزارة التحول الرقمي أن الهدف الأساسي من إطلاق هذه الخدمة هو تجاوز انقطاع الإنترنت وتعزيز الشمول المالي خصوصاً في أوقات الذروة أو في المناطق النائية ذات التغطية الضعيفة. وتنص الخطة على أن تشمل المرحلة الأولى من التشغيل خدمات أساسية مثل التحويلات البنكية بين الأفراد الاستعلام عن الرصيد والاطلاع على ملخص المعاملات.

يأتي هذا التطور في وقت تعاني فيه شبكات الإنترنت في السودان من عدم الاستقرار نتيجة الظروف الأمنية والاقتصادية مما جعل الاعتماد على التطبيقات المصرفية الحديثة أشبه برفاهية لا يستطيع الجميع الوثوق بها. لذا يُنظر إلى قرار إحياء نظام USSD على أنه اعتراف بالواقع وليس مجرد خيار تقني فهو يحول الهاتف العادي إلى محفظة بنكية متنقلة في لحظة.

بينما تتجه دول العالم نحو تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي والمدفوعات اللامركزية يختار السودان طريقاً مختلفاً. بدأ حيث انتهى الآخرون لإيجاد حلول تتلاءم مع تحديات بنيته التحتية. ورغم أن هذه الخطوة قد تبدو متأخرة في السياق العالمي إلا أنها في السياق المحلي تمثل قفزة نوعية نحو تحقيق الشمول المالي لشريحة واسعة من المجتمع كانت معزولة عن النظام المصرفي بسبب غياب الخدمة أو ضعفها.

يقودها كبار الجنجويد الفارين من ارض المعركة.. رحلة التاتشرات من محاور القتال وصفقات اموال الدولة المنهوبة الى دول الجوار..

تكتيكات ذكية يتبعها عناصر المليشيا الفارين لتجاوز نقاط التفتيش التابعة لزملائهم أو القوات المشتركة

لم تعد عملية الهروب مجرد نجاة بالأرواح فحسب بل تحولت إلى تجارة عابرة للحدود

مراقبون يحذرون من تداعيات تدفق السلاح بفعل الجنجويد نحو دول الجوار على أمن واستقرار المنطقة

رصد ومتابعات: المحرر العسكري

كشفت الاعترافات الأخيرة للقادة الميدانيين بمليشيا الدعم السريع المتمردة عن تحول "العتاد العسكري" إلى عملة صعبة في أيدي الضباط الفارين من ارض المعركة، ولم تعد عملية الهروب مجرد نجاة بالأرواح فحسب، بل تحولت إلى "تجارة عابرة للحدود" تعتمد على مسارات معقدة لتهريب سيارات "التاتشر" والأسلحة الثقيلة..

مسارات التهريب

تعتمد العناصر الفارة على ثلاثة محاور جغرافية رئيسية، مستغلة التداخل القبلي وهشاشة الرقابة في بعض المناطق الحدودية: محور (بحر الغزال) (إلى جنوب السودان): يعد الطريق الأكثر نشاطاً حالياً، حيث تتحرك العناصر من جنوب دارفور وشمال وجنوب كردفان نحو ولايات (شمال بحر الغزال) و(الوحدة) في دولة جنوب السودان.. يتم استغلال (الممرات الرعوية) الوعرة لتفادي الارتكازات العسكرية الرسمية.

محور المثلث الحدودي

ينطلق من ولايات غرب ووسط دارفور، حيث يتم تهريب السيارات والأسلحة لبيعها لجماعات مسلحة أو تجار سلاح عابرين للحدود إلى تشاد وأفريقيا الوسطى، حيث يتم في هذا المحور غالباً (تغيير معالم) السيارات (طلاء جديد وإزالة التجهيزات العسكرية) قبل عبور الحدود.

محور "الصحراء الكبرى" (إلى ليبيا):

يستخدمه كبار الضباط لتهريب السيارات القتالية الحديثة، حيث تُباع هناك بأسعار باهظة نظراً لجودتها، وغالباً ما تُقايض بشحنات وقود أو مواد تموينية يتم إدخالها سراً للمليشيا.

ثانياً: الأساليب المتبعة لضمان "الهروب الآمن"

تتبع العناصر الفارة تكتيكات ذكية لتجاوز نقاط التفتيش التابعة لزملائهم في المليشيا انتحال المهام الإدارية: يتحرك الضباط بسياراتهم تحت ذريعة (مأموريات إمداد) أو (نقل جرحى) لإبعاد الشكوك حتى تجاوز الخطوط الأمامية.

نظام (التسلسل القبلي): يتم التنسيق مع أفراد من نفس القبيلة على امتداد خط الهروب لتوفير الحماية والمؤن والوقود مقابل نسبة من ثمن (المنهوبات).

التخلص من العبء: في حال استشعار الخطر، يقوم الفارين بفك الأسلحة الثقيلة (مثل الدوشكا والقرنوف) ودفنها في الصحراء لاستعادتها لاحقاً، والاكتفاء بالهروب بالسيارة (التاتشر) التي تُعتبر السلعة الأسهل تسويقاً.

ثالثاً: اقتصاديات "تجارة التاتشرات"

أصبح للعتاد المنهوب (بورصة) غير رسمية في مناطق الحدود، حيث تُشير التقارير إلى الأرقام التالية:

سيارة التاتشر (بدون سلاح): تُباع بمبالغ تتراوح بين ٧,٠٠٠ إلى ١٢,٠٠٠ دولار أمريكي حسب الحالة والموديل.

سلاح الدوشكا: يُباع بشكل منفصل كونه مرغوباً بشدة للجماعات المتمردة في دول الجوار.

الدفع بالعملة الصعبة: يرفض الفارون التعامل بالعملة المحلية، ويشترطون (الدولار) أو (الذهب) لتأمين حياتهم في دول الشتات.

رابعاً: التداعيات على الأمن الإقليمي

حذر مراقبون عسكريون من أن (سيل السلاح والعتاد) المتدفق من السودان نحو دول الجوار سيؤدي إلى:

تغذية الصراعات: زيادة القدرات التسليحية للحركات المتمردة في أفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا.

ازدهار الجريمة المنظمة: تحول هؤلاء الضباط الفارين إلى (مرتزقة) أو (تجار سلاح) يهددون استقرار المنطقة بالكامل.

ضعف المليشيا ميدانياً: خسارة المليشيا لأهم أدواتها القتالية (المتحركات السريعة) بفعل السرقة الداخلية، مما يعجل بانهيارها أمام ضربات الجيش السوداني.

الخلاصة:

إن ظاهرة تهريب العتاد العسكري تؤكد أن (الولاء) داخل المليشيا قد انهار تماماً، وأن القادة الميدانيين بدأوا مرحلة (تسييل الأصول) استعداداً للهزيمة النهائية، مما يستوجب تنسيقاً أمنياً رفيعاً مع دول الجوار لضبط هذه الحدود ومنع تسرب السلاح المنهوب.

ضمن مبارياته المؤجلة:

الهلال يتربع على عرش الدوري

الرواندي بفوز صعب على روتسيرو

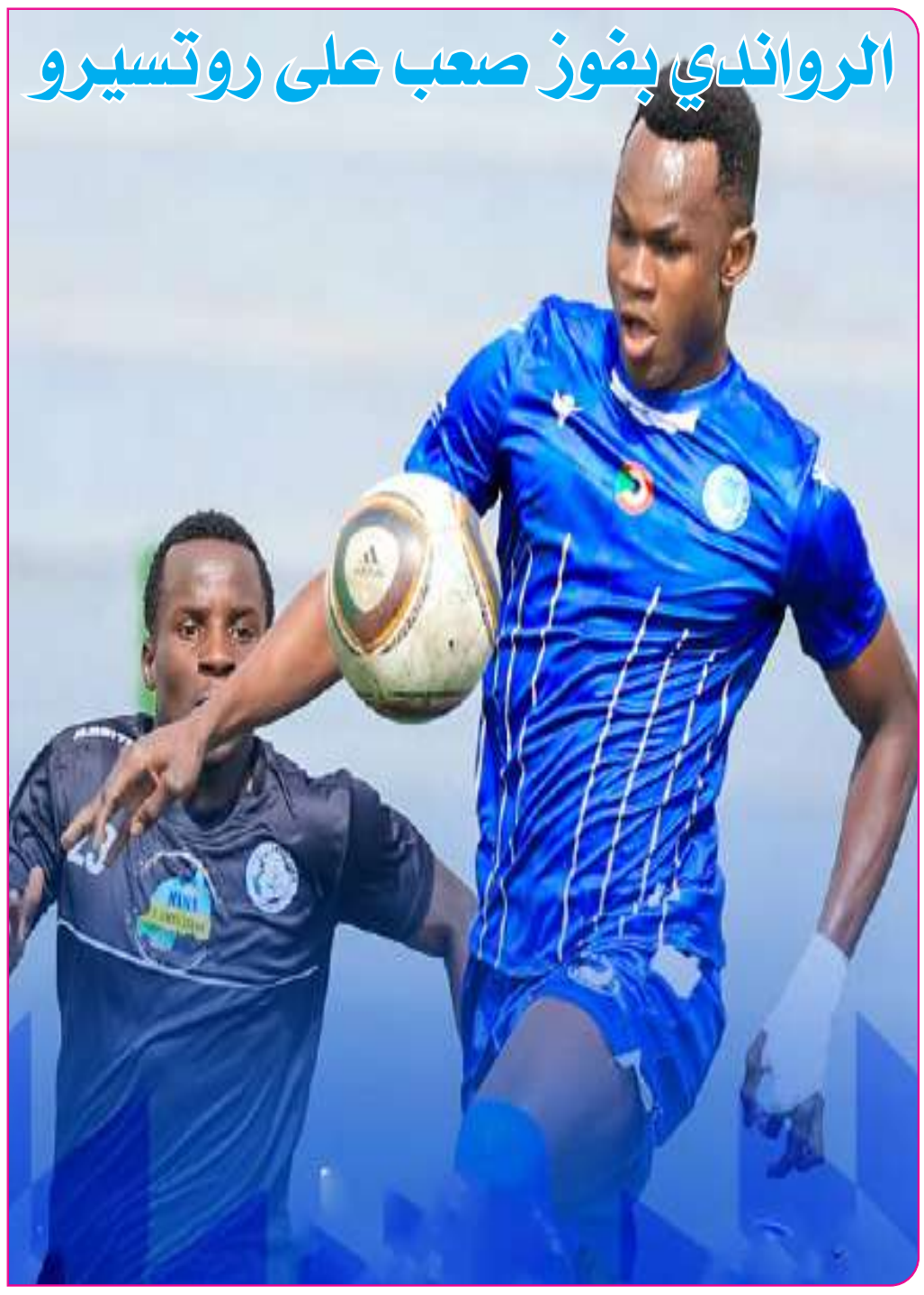

واصل فريق الهلال مسيرته القوية في الدوري الرواندي، بعد أن حقق فوزًا ثمينًا على روتسيرو بنتيجة ٢-١، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات المسابقة. بهذا الانتصار، رفع الهلال رصيده إلى ٥١ نقطة، ليعزز موقعه في صدارة الترتيب، مؤكدًا عزمه على مواصلة الانتصارات والعودة إلى منصة التتويج. وكان المحترف النيجيري صنداي نجم اللقاء، بعدما سجل هدفي فريقه، ليقود (الموج الازرق) لتحقيق ثلاث نقاط غالية في مشواره نحو اللقب.

(الركراكي تمنه غالي والنابي خيار من خيار)

– حملت أواصر التواصل الأجتماعي بكل مسمياتها عبر الفيس بوك أو الواتساب أو منصة × حيث حملت بين طياتها بان ادارة الهلال بصدد فتح قنوات التواصل مع المدرب المغربي وليد الركراكي المدير الفني السابق للمنتخب المغربي والذي حقق معه نجاحات غير مسبوقه ثم ترجل عن صهوة جواده حيث أشارت بعض اواصر التواصل الاجتماعي إلى أن أدارة الهلال قد فتحت خط مباشر مع المدرب الركراكي رغبةٍ في قيادة الفريق الهلالي في الموسم الجديد خلفاً للروماني ريجيكامب الذي يقضي أيامه الأخيرة في اتون البيت الهلالي بعد أن تأكد ولكل ذي عين بصيرة بأن استمراره كمدير فني للفريق يصبح من رابع المستحيلات بعد فشله الذريع في قيادة الفريق لمرحلة متقدمة في دوري الابطال ومساهمته بتخبطاته وعنجهيته في الخروج الحزين لهلال الملايين صفر اليدين،،

– والركراكي غني عن التعريف وهو مصنف كافضل مدرب عربي في الوقت الحاضر ولكن يبقى السؤال الأهم وهو هل سيقبل الركراكي بقيادة الهلال في مثل هذه الظروف القاسية التي تعيشها البلاد وهل أن أدارة الهلال قادرة على أن تتكفل بمقدم العقد والرواتب السنوية والشرط الجزائي لمدرب في قامة الركراكي الأمر ليس سهلاً وأنت تسعى لاستقطاب مدرب في قامة الركراكي؟

– وقد يكون الأمر مقبولاً إلى حد ما اذا اتجهت ادارة الهلال لاستقطاب مدرب في قامة التونسي نصر الدين النابي فهو مدرب مقتدر ولديه الخبرة التراكمية في سلك التدريب كما انه يعرف الهلال جيداً ولديه كاريزما الشخصية القوية التي تجعله يرفض التدخل في عمله وهي الجزئية التي جعلته يهرب بجلده من تدريب الهلال عندما اراد الهوامير التدخل في شئونه الفنية فكان ان غادر مرفوع الراس أضف إلى ذلك بأن شروط النابي لن تكون كتلك الشروط التي سيفرضها الركراكي ويقيني بان شعب الهلال ستغمرهم السعاده إن نجح المجلس في أستقطاب المدرب النابي وأعادته إلى أسوار القلعة الهلالية لانه مدرب خططي من الطراز الاول ولديه القدرة على تفجير الطاقات الكامنة في دواخل اللاعبين اضافة إلى أنه لايؤمن بالأسماء الرنانة والتي تعتمد على نجوميتها واسمها الكبير فالعطاء عنده هو الفيصل والبقاء دائما عنده للاصلح والاكثر فائدة للفريق فلتاتوا لنا بالنابي ولتسرحوا هذا السباك الرومان الذي شاخت ذاكرته التدريبية وأكل الدهر عليها وأبى أن يشرب؟؟!!

– احتاج المنتخب المصري منتخب الفراعنة بقيادة النجم المتلألئ محمود تريزقيه إلى 4 دقائق فقط من أنطلاقة مباراتهم الحبية الدولية في أيام الفيفا أمام المنتخب السعودي لزيارة شباكهم واحراز الهدف الأول الذي احرزه النجم أسلام عيسى لتتوالى الأهداف بعدها عند الدقيقة 16 عن طريق النجم تريزيقيه برأسية متقنة ويضيف النجم أحمد سيد زيزو الهدف الثالث بتمريرة رائعة من زميله أمام عاشور وهو الهدف الذي انتهت عليه الحصة الأولى من المباراة والتي شهدت محاولات هجومية خجولة من جانب المنتخب السعودي الذي كانت خطوطه متباعده بصورة غريبة،،

– وفي شوط اللعب الثاني واصل منتخب الفراعنة هيمنته على اجواء المباراة وسط شرود ذهني من لاعبي السعوديه وتباعد في خطوط اللعب الثلاثة ليحرز اللاعب عمر مرموش هدف الفراعنة الرابع بهجمة مرتدة وسط ذهول من لاعبي المنتخب السعودي وتستمر المباراة على نفس الرتم تفوق مصري وانسجام تام بين خطوطه الثلاثة مقابل توهان وشرود ذهني وتواضع مريع لخطوط السعودية الخلفية نتجت عنها الاهداف الاربعة التي كشفت الكثير من السلبيات واوجه القصور للمدرب الفرنسي رينارد والذي وضح لكل ذي عين بصيرة بأن المنتخب السعودي يحتاج لعمل شاق وكبير قبل الدخول في معمعة نهائيات كأس العالم وإلا فأن وضع المنتخب في النهائيات سيكون غير سار لجماهيره العريضة؟؟

– واصل هلال الملايين عروضه الجنائزيه التي جبلٍ على تقديمها في المباريات الأخيرة وفشل فشلاً ذريعاً في تحقيق الفوز على فريق روتسيرو طيش الدوري الرواندي حيث تخلف حتى الرمق الأخير من المباراة بهدف التقدم لفريق روتسيرو متذيل فرق الدوري الرواندي ليدرك الهلال التعادل عن طريق النجم بوغبا ولتأتي رصاصة الرحمة من النيجيري صنداي من كرة اصطدمت في يد المدافع ووجدها لقمة سائغة ليحرز هدف الفوز الذي حفظ للفريق ماء وجهه أمام متذيل الدوري الرواندي فبربكم ماذا نقول ونحن نجتر مرارة التواضع والانكسار حتى مع فرق الذيلية في الدوري الرواندي فموقعة روتسيرو كان تعني لنا الكثير للتربع على صدارة الترتيب بفارق مريح عن فريقي الجيش والمريخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:
الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

اعتداءات وجرائم لمرتزقة جنوبيين بغرب كردفان..

تحذيرات من مخطط لإعادة تشكيل الخارطة الديمغرافية،،

تشهد عدة مدن ومناطق بولاية غرب كردفان تصاعداً مقلقاً في وتيرة الانتهاكات التي تنفذها مجموعة من المرتزقة الجنوبيين الذين يقاتلون ضمن صفوف مليشيا الدعم السريع، حيث تورّطت هذه العناصر في ارتكاب جرائم قتل بحق مواطنين عُزّل، إلى جانب تنفيذ عمليات نهب واسعة استهدفت الأسواق والمحال التجارية وممتلكات الأهالي، وأثارت هذه الممارسات حالة من الغضب والتذمر وسط سكان المنطقة، الذين طالبوا بطرد هذه العناصر الأجنبية فوراً، محذرين من أن استمرار هذه الانتهاكات قد يقود إلى انفجار أمني واسع يصعب احتواؤه.

تقرير: **إسماعيل جبريل تيسو**..

خيار اضطراري:

وبإجماع مراقبين فإن الاعتماد المتزايد لمليشيا الدعم السريع على المرتزقة الأجانب، خاصة من جنوب السودان، يأتي عقب خسائر بشرية كبيرة تكبدتها المليشيا في مواجهاتها مع القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها في عدة جبهات، وبحسب معطيات ميدانية، فقد تمكن الجيش من أسر عشرات المقاتلين الأجانب وقتل أعداد مضاعفة منهم، لا سيما في محاور كردفان مثل كازقيل والرياش، وأبدت الحكومة السودانية قلقها رسمياً تجاه جوبا، على خلفية تقارير تتحدث عن تورّط عناصر جنوبية في القتال، في وقت تتزايد فيه المخاوف من تدويل الصراع، بالتزامن مع تحقيق الجيش لإختراقات ميدانية لافتة.

واقع معقد:

والواقع أن غرب كردفان تمثّل إحدى أهم الحواضن الاجتماعية لمليشيا الدعم السريع، حيث تشير تقارير إلى ولاء عدد من قيادات الإدارة الأهلية وأعيان قبيلة المسيرية لقائد المليشيا محمد حمدان دقلو، حيث إنه في واحدة من أبرز محطات الصراع، كانت هذه القيادات الأهلية قد دخلت في مفاوضات مع قيادة الفرقة (22) مشاة بمدينة بابنوسة، بقيادة الشهيد اللواء ركن معاوية حمد عبد الله ونائبه حسن درمود، بغرض تسليم الفرقة، إلا أن القائدين رفضا ذلك بشكل قاطع، واختارا المواجهة حتى النهاية، وقد استشهد اللواء معاوية في ديسمبر 2025م بعد معركة شرسة، مسطراً واحدة من أبرز صور الصمود العسكري في المنطقة.

جذور الصراع:

وحسب خبراء لا يمكن فصل التوترات الراهنة في غرب كردفان عن السياق التاريخي للصراعات بين المسيرية والمجموعات الجنوبية، والتي تتركز أساساً حول الموارد الطبيعية، خاصة المراعي ومصادر المياه في مناطق مثل الميرم وأبيي، ويُعد نزاع الرعي ومساراته التقليدية أحد أبرز أسباب الاحتكاكات، حيث تتقاطع تحركات الرعاة مع الأراضي الزراعية، ما يخلق بؤراً دائمة للتوتر، كما تمثل منطقة أبيي نقطة اشتعال مزمنة بين المسيرية ودينكا نقوك، في ظل تمسك كل طرف بأحقيته التاريخية في الأرض، وزادت الاصطفافات السياسية خلال الحرب الأهلية السودانية، ثم تداعيات انفصال الجنوب عام 2011م، من تعقيد المشهد، خاصة فيما يتعلق بحقوق الحركة والمرور، ما أبقى النزاع في حالة بركان قابل للانفجار في أي لحظة.

مخطط:

ويحذّر الباحث في تراث وثقافة المسيرية المهندس أحمد سليمان قور من خطورة ما وصفه بمخطط استراتيجي يستهدف غرب كردفان، وقال قور في إفادته لـ"الكرامة" إنه حذر مسبقاً من أن وجود مليشيا الدعم السريع سيقود إلى خراب دار المسيرية، مشيراً إلى أن المليشيا أدخلت نحو 2500 مقاتل من قبيلة النوير بدولة جنوب السودان، في شكل أربع كتائب، تم توزيعها في مناطق الفولة، بابنوسة، أبو زبد، ودونكي السنيطة التي تعتبر منطقة ذات أهمية استراتيجية لربط التحركات نحو مدينتي لقاوة والدلنج، واعتبر قور أن الهدف النهائي من المخطط الإماراتي في المنطقة يتمثل في إعادة تشكيل التوازنات القبلية بالقضاء على قبائل المسيرية، بني هلبة، والمحاميد، منوهاً إلى أن ما حدث في منطقة مستريحة لم يكن عابراً، وسيحدث مثله في الفولة، خدمةً لمشروع دولة (الماهرية) (دولة العطاوة) على حد تعبيره.

خاتمة مهمة:

ومهما يكن من أمر.. فإن التطوّرات الأمنية المتواترة في غرب كردفان، تعكس تداخلاً معقّداً بين العوامل العسكرية والقبلية والإقليمية، حيث لم يعد الصراع محصوراً في مواجهة بين الجيش وميليشيا الدعم السريع، بل تمدد ليشمل أبعاداً اجتماعية وتاريخية عميقة، فالاعتماد على المرتزقة يعكس أزمة بشرية داخل الميليشيا، لكنه في الوقت نفسه يفتح الباب أمام تدويل الصراع وخلق حساسيات محلية خطيرة، خاصة في مناطق ذات تاريخ طويل من النزاعات على الموارد، كما أن استدعاء خطوط الصدع القديمة بين المسيرية والمجموعات الجنوبية يهدد بإعادة إنتاج صراعات أكثر دموية، قد تتجاوز السيطرة العسكرية إلى تفكك النسيج الاجتماعي، وفي ظل هذه المعطيات، تبدو المنطقة مقبلة على مرحلة شديدة التعقيد، ما لم يتم احتواء التصعيد، ووضع معالجات سياسية وأمنية عاجلة تمنع انزلاق الأوضاع نحو سيناريوهات أكثر خطورة.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الكرامة وصراع الحياة

كعادتي، كنت جالسًا في محراب الفكر التأملي، والليل قد أرخى سدوله، والظلمة حالكة تكاد تلامس حدود الروح. كان الرعد يدوي كزئير أسد هائج، والبرق بسناه الخاطف يشق صفحة السماء فيخطف الأبصار. وفي تلك اللحظة المهيبة،إستصرخت العقل سائلاً:أحقًا أن الحياة صراع أبدي؟ أهو صراع لا يتوقف،حتى مع ما يتضاد داخل الذات الإنسانية؟

جاءني الجواب هادئًا ككحكمة الزمن: إن الإنسان يتعلم الصراع منذ بدايات حياته الأولى،ويظل يواجهه ما دام حيًا. فالحياة لم تُخلق لتكون طريقًا مفروشًا بالفرح وحده، ولاساحةً خالصة للسعادة، بل هي مزيج من الإبتلاءات والتجارب، يتعلم فيها الإنسان معنى الثبات ويكتشف فيها جوهر ذاته.

وقد علمتنا حرب الكرامة حب الوطن بمعناه العميق،حتى غدت ذكراها مقيمة في وجدان كل سوداني أصيل. فهي ليست مجرد واقعة في سجل التاريخ، بل درس خالد في الصبر والوفاء للأرض والإنسان. إنها تعبير حي عن معنى العيش بوعي وحرية، ورفض المذلة مهما إشتدت المحن.

إنها فلسفة البقاء مع الحفاظ علي الكينونة؛أن يعيش الإنسان عزيز النفس، متمسكا بقيمه و مبادئه وشرفه، وسط تحديات الحياة اليومية. فالحياة سلسلة من المواجهات الصعبة التي تفرضها ظروف العيش ، لكنها في جوهرها إمتحان دائم لصدق الإنسان مع ذاته.

ومن هنا، غدت الكرامة عندي فلسفة للحياة : أن نعيش بعزة... أو نموت بكرامة.

ففي لحظات الإختبار الكبرى، تتقدم الكرامة الشخصية على الحاجات الأساسية والغرائز، لأنها جوهر القيم وميزان الشرف. بها تكتمل الأصالة، و تعلو الرجولة، وتزهو المروءة. ومن ضيّعها فقد جوهر إنسانيته ، وخسر المعنى الحقيقي للحياة.

وحين تهوي كرامتك،فإنك تهوي معها ؛ فلا بقاء لمن باع نفسه بثمن بخس، ولا مكان في ذاكرة الأوطان لمن إختار دراهم معدودة على حساب شرفه وولائه . فالأوطان، وإن صبرت، لا تنسى، و التاريخ لا يرحم.

وسيمثل أولئك يومًا أمام منصة القضاء التاريخي،حيث تحاكمهم ذاكرة الشعوب، وتعيهم الأجيال القادمة درسًا في الخيانة و سقوط القيم.

أيها السوداني الأصيل، تذكر دائمًا شهداء الكرامة، أحياءً في ضمير الأمة أو راقدين في ثرى الوطن. تذكر أن الخسائر كلها يمكن تعويضها ... إلا خسارة الكرامة.

أيها الشعب الصابر المقاتل، لتنم قلوبكم على يقين راسخ : أن فجر الأوطان يولد دائمًا من صبر أبنائها، وأن السودان سيظل، بإذن الله، وطنًا منتصرًا معافى، ما دام في أبنائه من يؤمن بأن الكرامة أغلى من الحياة نفسها.

فالعيش دون كرامة موت خفي لا يرى ....

والموت فى درب الكرامة حياة لا تفنى ....

عاشت القواتُ المسلحةُ رمزَ الكرامة والعزة و الشموخ،و شهداؤنا أحياءٌ عند ربهم يُرزقون،و نسأل الله الشفاء العاجل لجرحانا،وأن يحفظ الوطن و أهله.

جهاز المخابرات يبدع خارج الصندوق بمشروع العودة الطوعية

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

كما يقال الجمرة تحرق الواطيها وجهاز المخابرات أكثر مؤسسة وطنية يحرقها ما تعرض له السودانيين ،بل ومايتعرضون له في بلاد اللجوء من عذاب ،ولعلي كتبت من قبل عن العودة الطوعيه وبينت أنها يجب أن تكون مشروعاً متكاملاً للحكومة ومؤسساتها وبالرغم من أن مبادرة جهاز المخابرات العامة تأتي في ظروف صعبة يعانيها السودانيين في بلاد اللجوء وتمثل مخرجاً آمناً لهم وصولاً الي وطنهم إلا أنني كنت أتمني يسبق ذلك مسحاً إجتماعياً للمواطنين الغارقين في وحل كثير من المشاكل حيث لايستطيعون الإنفكاك منها إلا بمساعدة من قبل وزارة الرعاية الاجتماعية ومؤسساتها خاصةً ديوان الزكاة والسفارات ثم تأتي خطوة ترحيلهم طوعياً.

علي كل حال أري أن مبادرة جهاز المخابرات هي تفكير خارج صندوق مهامة بالرغم أن الأمن الإجتماعي جزء لا يتجزأ منها بل هو ممسك أساسي للأمن الوطني وبالتالي الوحدة الوطنيه،وجهاز المخابرات ظل يعمل في صمت بكل أدواتة في حرب الكرامة ،والأدوار التي لعبها أثبت لكل المواطنين أنه شايل همهم وهم الوطن،ومن هنا لا أستغرب البتة مشروع العودة الطوعية التي يقوم بها ،بل هو بذلك يدفع المواطنين للمساهمة في إعادة الإعمار والبناء ويضع الكرة في ملعب الحكومة التنفيذية وحكومات الولايات التي ينبغي أن تتحرك لإستقبال العائدين وتوظفهم كي يندمجوا في خطط الإعمار وقبل ذلك عليها أن تحرك المؤسسات الإنتاجية الكبري مثل جياد وزادنا ورجال الأعمال لإعانة العائدين في توفير أقل مايمكن من الضروريات التي تعينهم في تأهيل منازلهم حتي ولو بالاقساط المريحة وحسناً فعل بنك الخرطوم بإطلاق مبادرة تمويل إعادة إعمار وتأهيل بيوت المواطنين .

إن مبادرة جهاز المخابرات لاشك أن لها مابعدها وهي تأتي في ظروف صعبة علي المواطنين يعيشونها في دول اللجوء ليبيا ومصر ويوغندا وجنوب السودان وإثيوبيا وتشاد فالناس هناك ضاق بهم الحال طردوا من البيوت بسبب قلة ذات اليد وحبس مرضاهم في المستشفيات لعدم قدرتهم في دفع فواتير العلاج و المحظوظين منهم من لديهم إبن أو قريب في الإغتراب وحتي هولاء هم الآن لا يشعرون بالأمان بسبب الحرب الأمريكية الإسرائيلية علي أيران وهنا مربط فرس مبادرة جهاز المخابرات ولذلك رهاني أنها جاءت في وقتها تماماً ،بل يقيني أنه ينفذ مشروع العودة الطوعية إستناداً لرؤي تحليلية تقوم علي ما لدية من معلومات ،وفي هذه النقطة يجب أن تعتمد عليه الحكومة ليس فقط في القضايا الاجتماعية بل حتي في المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية والاقتصادية وعليه يجب علي الحكومة أن لا تصدر القرارات الا بعد مراجعة المعلومات عند جهاز المخابرات العامة.

ملخص قولي أن جهاز المخابرات العامة بمبادرتة هذه يساهم في إعادة الإعمار والبناء ،لأن الوطن بدون مواطنيه لن يطيب، فكم من مصنع يحن لعمالة كي يدور ،وكم من مستشفي تنتظر كوادرها حتي تعالج مصابي الحرب وأولياء الأمور ،اما المدارس تبكي ليل نهار علي معلميها لأن العلم نور،والمواطن أصبح مهتماً لمهام المخابرات في ثوبها الجديد فبعد أن دافع عن الأرض والعرض يعمل الآن بجهد كبير علي رتق النسيج الاجتماعي المزق بسبب الحرب ومن منبر الإعلام العسكري هذا أناشد المدير العام الفريق أول مفضل أن يحرك المؤسسات الإنتاجية ورجال الأعمال لإلتقاط قفاز المبادرة بمجرد وصول الموطنيين وتوفير أقل الضروريات التي تجعلهم يفتحوا بيوتهم المهجورة.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

دبلوماسية التضليل: حين يغتال الانحيازُ الحقيقة

في أروقة السياسة الدولية، لطالما كانت «الكلمة» أمانة، تزن بميزان الذهب، لأنها قد تكون الجسر الذي يعبر بالبلاد إلى ضفاف السلام، أو الوقود الذي يذكي نيران الصراع. غير أن ما شهدناه مؤخراً من تصريحات صادرة عن أطراف دولية رفيعة المستوى تجاه مؤسستنا العسكرية الوطنية، يكشف عن انحدار مقلق في معايير النزاهة الدبلوماسية، حيث تم استبدال «التقصي» بـ «الاتهام المرسل»، و«الموضوعية» بـ «الأجندات المسبقة».

إن اتهام القوات المسلحة باستهداف منشأة طبية دون الاستناد إلى تحقيق ميداني أو أدلة دامغة، ليس مجرد «خطأ إداري» أو «هفوة لسان»، بل هو انحياز صريح يفتقر إلى أدنى مقومات الموضوعية. هذا النمط من التصريحات يساهم بشكل مباشر في تضليل الرأي العام العالمي، ويمنح «صكوك براءة» مجانية لجهات تمارس الإرهاب الممنهج ضد المرافق الصحية منذ اندلاع الأزمة. يقول الفيلسوف اليوناني سقراط: «الحكمة تبدأ من تعريف المصطلحات»؛ وبالمثل، فإن العدالة تبدأ من تحديد الجاني الحقيقي. فكيف يستقيم لمنصب رفيع أن يطلق القول على عواهنه بينما تقف الشواهد شاخصة على أن أكثر من ٦٠٪ من المرافق الطبية خرجت عن الخدمة بسبب استهداف ممنهج من قوى متمردة، لم تكتفِ بتدمير المباني، بل وصلت إلى حد تصفية الكوادرَ الطبية والمرضى بدم بارد، كما حدث في مأسي الفاشر وغيرها؟إن خطورة هذا «التزييف الدبلوماسي» تكمن في كونه يوفر غطاءً سياسياً للمليشيات المتمردة للهروب من فظائعه. وبدلاً من أن تكون الأطراف الدولية وسيطاً نزيهاً يسعى لتقريب وجهات النظر، تتحول عبر هذه التصريحات إلى أدوات تخدم أجندات إقليمية تسعى لإضعاف الدولة الوطنية وتفكيك مؤسساتها الأمنية.

إن التاريخ يعلمنا أن «الحق لا يضاد الحق» كما يقول ابن رشد، ولكن عندما يتم خلط الأوراق عمداً، يُصبح «البحث عن السلام» مجرد شعار أجوف يُستخدم للضغط على المؤسسة العسكرية التي تؤدي واجبها المقدس في حماية الأمن القومي. في الفقه السياسي، يُعتبر «التثبت قبل الحكم» قاعدة ذهبية. وقد جاء في الأثر: «لو يُعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال دماء قوم وأموالهم، ولكن البينة على المدعي». فأين هي البينة في تلك الادعاءات؟ إن القوات المسلحة، التزامها الصارم بالقانون الدولي الإنساني، لا تدافع عن حدود جغرافية فحسب، بل تدافع عن «شرعية الدولة» و«حياة المواطن». لذا، فإن أي اتهام لا يستند إلى لجنة تقصي حقائق محايدة هو في جوهره محاولة لـ اغتيال معنوي لمؤسسة تمثل العمود الفقري لاستقرار البلاد. و«إن أنصاف الحقائق هي أخطر من الأكاذيب» مثل عالمي شهير كلمة أخيرة: إن طريق السلام في السودان لا يمر عبر التصريحات المتحيزة أو استمالة طرف على حساب الحقيقة، بل يمر عبر الاعتراف بالواقع وتسمية الأشياء بمسمياتها. على المجتمع الدولي أن يدرك أن حماية المدنيين والمنشآت الطبية هي مسؤولية أصيلة تضطلع بها الدولة، وأن محاولة قلب الحقائق لن تؤدي إلا إلى تعقيد المشهد وإطالة أمد معاناة المواطن البسيط. يجب أن تظل الدبلوماسية أداة للبناء لا وسيلة للهدم، وأن تترفع الشخصيات الدولية عن الانزلاق في مستنقع التحيّز الذي لا يخدم سوى أعداء الاستقرار.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67347

الأحد 10 شوال 1447هـ الموافق 29 مارس 2026م

التعليم وسؤال الدولة

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

أصدر الرئيس عبد الفتاح البرهان توجيهاً بتشكيل لجنة عليا لإسناد التعليم . جاءت هذه الخطوة استجابة لإشكالات عانى منها القطاع الذي أنهكته الحرب، وشملت صرف متأخرات المعلمين وصيانة مطبعة الكتاب المدرسي. ورغم أهمية هذه الإجراءات، فإنها تثير سؤالاً مهماً نحاول الإجابة عليه في هذا المقال: هل أزمة التعليم في بلادنا ، مجرد نقص في الموارد والبنية التحتية، أم أنها ، مرتبطة بالمناهج والمسارات التعليمية التي تشكل عقول الأجيال ومستقبل الوطن، أو انعكاس لتقلبات وظيفة الدولة عبر الأزمنة المختلفة؟

فالتعليم في الدولة الحديثة ليس مجرد خدمة اجتماعية، بل هو إحدى أهم أدوات تشكيل المجتمع. فمن خلال المدرسة تتشكل منظومة القيم ، ويتكون الوعي الوطني، وتُبنى العلاقة بين الفرد والدولة. ولذلك فإن النقاش حول التعليم لا ينبغي أن ينحصر في المعلم والكتاب والامتحانات، بقدر ما يجب أن يمتد إلى السؤال الأساسي: أي نوع من المواطنين نريد أن نصنع؟

في السودان تبدو هذه المسألة أكثر تعقيدًا. فالنقاش حول التعليم ظل يتأرجح بين رأيين متقابلين. الأول يرى أن التعليم ، ما يزال يحتفظ بجودة مخرجاته رغم كل الظروف، مستندًا إلى نجاحات خريجي الجامعات السودانية في الخارج، خاصة في مجالات الطب والهندسة، والإدارة حيث استطاع كثير منهم التفوق في برامج الدراسات العليا والعمل في مؤسسات أكاديمية ومهنية مرموقة. هذه الوقائع تشير إلى أن النظام التعليمي، رغم تواضع إمكاناته، ظل قادرًا على إنتاج عقول منافسة عالميًا.

أما الرأي الآخر فيذهب إلى أن هذه النجاحات الفردية لا تعني بالضرورة سلامة النظام التعليمي، بل تعكس غالبًا اجتهادات شخصية استثنائية.

ويشير هذا الاتجاه إلى أن الخلل الحقيقي يبدأ في التعليم قبل الجامعي، حيث ما تزال المناهج تعتمد بدرجة كبيرة على الحفظ والتلقين، مع ضعف واضح في تنمية التفكير النقدي والبحثي. وفي مثل هذا النظام يمكن أن يتخرج طلاب متفوقون في الامتحانات، لكن دون أن يمتلكوا بالضرورة أدوات التفكير العلمي القادر على التحليل و الابتكار. هنا يظهر الفرق بين التعليم كعملية لنقل المعرفة، وبين التثقيف بوصفه عملية لبناء الوعي. فالتعليم يزوّد الطالب بالمعلومات والمهارات، بينما يهدف التثقيف إلى تشكيل شخصيته كمواطن يدرك حقوقه وواجباته، ويشارك في الشأن العام بوعي ومسؤولية. وحين تغيب هذه الرؤية، تتحول المناهج إلى مجرد كتب دراسية متغيرة بتغير العهود السياسية. وقد شهد السودان خلال العقود الماضية تعديلات متكررة في المناهج، كثير منها ارتبط بالصراعات الفكرية والأيديولوجية أكثر من ارتباطه برؤية معرفية مستقرة. والنتيجة أن المدرسة فقدت تدريجيًا قدرتها على لعب دورها الأهم: بناء الوعي الوطني المشترك. وهو ما يفسر جانبًا من التوهان و الحيرة التي يعيشها مجتمعنا السوداني اليوم في تعريف نفسه وهويته المشتركة بل حتى مشروعه الوطني . فالمدرسة، في أي مجتمع، ليست فقط مكانًا للتعلم، بل فضاءً لبناء الهوية الوطنية. وفي بلد متنوع مثل السودان، حيث تتعدد الثقافات واللهجات والانتماءات القبلية، تكتسب هذه الوظيفة أهمية مضاعفة. فالمدرسة يمكن أن تكون الجسر الذي يربط هذه التعددية داخل إطار وطني جامع، أو قد تتحول (إذا غابت الرؤية) إلى مؤسسة عاجزة عن بناء هذا الرابط.وفي ظل ما مرّ به السودان من حرب وانقسامات، يصبح التعليم أحد أهم مفاتيح وممسكات التعافي الوطني وتماسك اللحمة الوطنية . فإعادة فتح المدارس لا تعني فقط استئناف الدراسة، بل تعني إعادة بناء الوعي الجمعي للأجيال الجديدة. ولهذا فإن إصلاح التعليم يجب أن يتجاوز المعالجات الإدارية العاجلة إلى التفكير في دوره ضمن مشروع أوسع لبناء الدولة. هذا المشروع يطرح بدوره أسئلة صعبة: ما هي فلسفة التعليم التي يحتاجها السودان اليوم؟ هل الهدف هو تخريج حملة الشهادات، أم إعداد قوة عمل قادرة على دعم الاقتصاد، أم بناء مواطن واعٍ يشارك في صياغة المستقبل. التجارب الدولية تشير إلى أن الدول التي نجحت في تحقيق نهضة سريعة نظرت للتعليم بوصفه أساس المشروع الوطني. ففي ألمانيا واليابان وماليزيا، و رواندا ارتبط إصلاح التعليم بتوسيع التعليم الفني والتقني وربطه بالاقتصاد الإنتاجي. وفي دول أخرى جرى إدخال مواد مثل الفلسفة والمنطق والدراسات الحديثة لتكوين عقل نقدي قادر على التفكير المستقل.

أما في السودان، فإن أي مشروع إصلاح تعليمي سيظل ناقصًا ما لم يبدأ من المعلم. فالمعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية، ولا يمكن الحديث عن جودة التعليم في ظل أوضاع مهنية واقتصادية لا تتيح له أداء دوره. إن توجيه قيادة الدولة بتكوين لجنة عليا لإسناد التعليم خطوة مهمة، لكنه يفتح باب سؤال الدولة. فالدولة التي تحسم رؤيتها لما تريد من مواطنيها تستطيع أن تبني نظامًا تعليميًا واضح الأهداف، أما حين تغيب هذه الرؤية فإن التعليم يظل أسير القرارات المؤقتة والتجارب غير المكتملة. ولهذا، وبحسب وجهة الحقيقة، فإن التعليم في السودان، سؤال يتعلق بكيفية إعادة بناء الوعي الوطني بعد ما أصاب النسيج الاجتماعي من تصدّع. ففي بلد تتعدد فيه اللهجات وتتداخل الانتماءات القبلية والسياسية، لا يكفي أن تنقل المناهج المعرفة، بل ينبغي أن تعلّم الأجيال كيف تفكر. إن إدخال الفلسفة والمنطق إلى العملية التعليمية، ضرورة لصناعة عقل نقدي قادر على فهم الاختلاف دون أن يفقد الانتماء للوطن. عندها فقط يمكن للتعليم أن يؤدي دوره الحقيقي. أن يصنع مواطنًا يعلو وعيه فوق الانقسامات، ويضع أساسًا متينًا لدولة تتماسك بالمعرفة والقيم والانتماء. دمتم بخير وعافيةً.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).